

أسلوب التحميل العقلاني للتكاليف الثابتة:

تمثل التكاليف الثابتة الجزء من التكاليف الكلية الذي يعكس الطاقات الهيكلية بالمؤسسة، والتي ينتظر منها تحقيق مستوى معين من النشاط. يطرح التحميل العقلاني اشكالية حساب هذه التكاليف عندما يتعد مستوى النشاط الفعلي عن النشاط العادي.

النشاط الفعلي: هو ما تحقق فعلا خلال دورة (ن).

النشاط العادي: هو النشاط المتوسط لعدة سنوات متلاحقة؛ أو النشاط الذي يحقق التشغيل الكامل لوسائل الإنتاج (لا يترك طاقة عاطلة في وسائل الإنتاج)؛ أو النشاط الذي إذا أرادت المؤسسة تجاوزه ارتفعت التكاليف الثابتة؛ أو هو النشاط المرجعي.

يعتمد التحميل العقلاني للتكاليف الثابتة على مبدأ عزل أثر تغيرات حجم النشاط على التكاليف الثابتة وذلك من خلال العلاقة بين مستويات النشاط المختلفة. فقياس أثر تغير حجم النشاط على التكاليف الثابتة يكون من خلال معامل التحميل العقلاني للتكاليف الثابتة او معامل

$$\frac{\text{النشاط الفعلي}}{\text{النشاط العادي}} = I$$

يمكن أن يكون:

أولاً: $I > 1$ ، وهذا يعني أن النشاط الفعلي أكبر من النشاط العادي، وعليه فالتكاليف الثابتة الفعلية أقل من التكاليف الثابتة للتحميل العقلاني، والتي تحسب كما يلي:

$$\text{التكاليف الثابتة للتحميل العقلاني} = \text{التكاليف الثابتة الفعلية} \times \text{معامل النشاط}$$

ونتيجة الفرق بين التكاليفتين يعطي مايسمى بفرق النشاط او فرق التحميل العقلاني، وفي هذه الحالة يكون ملائم ويعرف بفائض النشاط، ويحسب بالعلاقة التالية:

$$\text{فرق التحميل} = \text{التكلفة الثابتة الفعلية} - \text{التكلفة الثابتة للتحميل العقلاني}$$

ثانياً: $I < 1$ ، وهذا يعني أن النشاط الفعلي أقل من النشاط العادي، وعليه فالتكاليف الثابتة الفعلية أكبر من التكاليف الثابتة للتحميل العقلاني، وعليه فرق التحميل العقلاني في هذه الحالة يكون غير ملائم ويعرف بنقص النشاط.

ثالثاً: إذا كان $I = 1$ ، وهذا يعني أن النشاط الفعلي يساوي النشاط العادي، وعليه فالتكاليف الثابتة الفعلية تساوي التكاليف الثابتة للتحميل العقلاني، وعليه لا تغير في الحسابات بين أسلوب التكلفة الكلية وأسلوب التحميل العقلاني للتكاليف وذلك لعدم تباين مستويات النشاط.

تقييم أسلوب التحميل العقلاني للتكاليف الثابتة:

المزايا: من بين أهم مزايا هذا الأسلوب نذكر مايلي:

• أن تكلفة الوحدة في أسلوب التحميل العقلاني هي تكلفة معيارية لأنها حددت على أساس النشاط العادي، لذا يمكن استخدامها في مراقبة التكاليف الفعلية وفي تقييم الأصول مثل تقييم عناصر المخزون في حالة تطبيق الجرد الدائم؛

• يمكن حساب سعر البيع انطلاقاً من تكلفة الوحدة، لأن هذه التكلفة ثابتة ولا تتأثر بالنشاط المحقق (الفعلي)؛

• يبين الأسلوب خسارة انخفاض النشاط، وهو ما يسهل معرفة أسباب هذه الخسارة ومعالجتها. النقائص: من أهمها نذكر ما يلي:

ان تحديد مستوى النشاط العادي ليس عملية سهلة، فهو عرضة للتغير من دورة لأخرى تبعاً لمدى سلامة تسيير الموارد البشرية وصيانة التجهيزات.